Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهذا الكاتب الجم النشاط، الذى تفوقّ نتاجه القصصى فى كميته وتنوع موضوعاته على جميع سابقيه فى الكتابة للطفل، وربما لاحقيه أيضا. وربما كان الأصوب – من الوجه العلمية التحليلية– أن نناقش بعض الأعمال المحددة، لنكتشف من خلالها كيف تعمل موهبته فى تشكيل المادة الأساسية لتأخذ طريقة القصص، أو شكل الحكاية. مع هذا يمكن أن نرصد بعض الجوانب المشتركة أو السائدة.

١– اللغـــة

إن كامل كيلانى لم يضع على أغلفة قصصه أو فى مقدماتها ما يحدد مرحلة العمر التى يكتب لها، ما عدا المجموعة التى وضعها تحت عنوان" قصص رياض الأطفال" (وسيكون لنا رأى فيها) أما كتاباته الأخرى فقد تركت دون توجيه، أو هى تركت ليحددها القارئ بالظن من حجمها أو عنوانها أو موضوعها، وهو فى رأينا لا يكفى. **وليس النص على المرحلة العمرية لمصلحة المتلقى (الطفل) فقط أو معلم الأطفال فحسب، إنه مطلوب للمؤلف أصلا، ولا نشك فى أن هذه المسألة كانت غير محسومة عند كامل كيلانى، لم يشعر بأهميتها، وأول دليل عليها نجده فى لغة القصّ عنده، إنها تضع الهدف التلقينى– وليس الهدف التعليمى– فى اعتبارها، فاللغة عنده، وبشكل مستمر، أعلى من مستوى الحكاية، التى تكون بسيطة جدا، ومن ثم أعلى من قدرة القارئ الطفل (المتوقع) على التحصيل.**

وهذا يعنى أن كامل كيلانى لم يختلف فى شىء عن أدباء جيله الذين كتبوا للكبار، فى أنهم يربطون بين أدبية الأسلوب، واحتشاده بالمفردات غير الشائعة (أو الكلمات الصعبة) والحرص على اصطناع إيقاع لا يتطلبه المعنى، يحصلون عليه بالترادف، أو السجع مثلا. ونقدم على هذه الخاصة دليلين تطبيقيين: الأول من قصة " الأمير مشمش" – التى وصفت بأنها من " قصص رياض الأطفال"، فهى – من ناحية اللغة – لم تلتزم بالمعجم الممكن لطفل الرياض، ولا بعلاقات الجمل التى يمكن إدراكها. تبدأ القصة هكذا: " عاش فى قديم الزمان أخوان غنيان. الأخوان، مع أنهما غنيان، بخيلان . اسم الأول: هامز، واسم الآخر: لامز، كان كل منهما يحب المال ويجمعه " .نلاحظ ثقل موقع الجملة الاعتراضية التى فصلت بين المبتدأ